

الفصل الرابع

نتائج البحث والمناقشة

٤.١ وصف موقع البحث

يقع موقع البحث في مدرسة المتوسطة المحمدية ١ بمدينة جامبي، التي تقع في شارع ك.ه. أحمد دحلان رقم ١٠، حي "باسار جامبي"، قضاء "باسار جامبي". يقع هذا الموقع على بعد حوالي ٥٠٠ متر من المسجد الكبير "المسجد الفلاه" في جامبي.

٤.١.١ نبذة عن المدرسة وبياناتها

اسم المدرسة : المدرسة المتوسطة المحمدية ١ بمدينة جامبي

رقم تعريف المدرسة الوطنية (NSS) : ٢٠٢.١٠٦.٠٠٧.٠٢١

رقم تعريف دافع الضرائب (NPWP) : ٥٤١.٠٠٠-٠١.٤٧٨.٧٨٧.٣

العنوان: شارع ك.ه. أحمد دحلان رقم ١٠، حي "باسار جامبي"، قضاء "باسار جامبي"

الرمز البريدي : ٣٦١١٢

حالة المدرسة : خاصة

البريد الإلكتروني : smpmhd\@gmail.com

الموقع الإلكتروني : kotajambi.sch.id\http://smpmhd

الجهة الراعية : مؤسسة المحمدية جامبي

حالة الملكية : مجلس التربية المحمدية جامبي

رقم قرار التأسيس : ١٩٧/٥٩-ج-٠٥-٢/٦٧١

تاريخ قرار التأسيس : ٢١-١٢-١٩٧٧

رقم قرار الترخيص التشغيلي : ٤٣٧٢/ل١٠.٢/١ب-٨٣

تاريخ الترخيص : ١٠-١١-١٩٨٣

أحدث اعتماد : أ (ممتاز جدا)

رقم قرار الاعتماد : ٥٨٢/SK-SM-BAN/٢٠٢٣

تاريخ الاعتماد : ٢٨ إبريل ٢٠٢٣

رؤية المدرسة :

تحقيق طلاب ذوي أخلاق كريمة، متفوقين، مبدعين، وذوي وعي بيئي.

رسالة المدرسة :

١. تعزيز استيعاب وتعليم الطلاب لتعاليم الإسلام.
٢. خلق تعليم نشط، مبدع، تفاعلي وممتع.
٣. تعزيز ثقافة الانضباط وثقافة "التحية، الابتسامة، السلام".
٤. غرس احترام وطاعة الوالدين والمعلمين والزملاء.
٥. تحسين متوسط درجات النجاح سنويا من خلال تحسين جودة التعليم.
٦. تشجيع وتطوير مواهب واهتمامات الطلاب وفقا لإمكاناتهم لتحقيق أفضل إنجاز.
٧. تيسير الإبداع لدى الطلاب.
٨. رفع الإنجازات الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلاب.

٩. خلق بيئة مدرسية مريحة، نظيفة، صحية وخضراء من خلال تعزيز وعي الطلاب بالبيئة.

١٠. تحقيق علاقات متناغمة داخل وخارج المدرسة.

أهداف التعليم :

١. ترسيخ فهم وممارسة الطلاب لتعاليم الإسلام من خلال: التلاوة، المحاضرات القصيرة، حفظ القرآن، الصلاة الجماعية، وخطب قصيرة.

٢. تنفيذ التعليم النشط والممتع.

٣. تعزيز ثقافة الانضباط وثقافة “التحية، الابتسامة، السلام”.

٤. غرس الاحترام والطاعة للوالدين والمعلمين والزملاء.

٥. تحسين متوسط درجات النجاح من خلال تطوير جودة التعليم.

المرافق والتجهيزات :

١. الفصول الدراسية

٢. المكتبة

٣. مختبر العلوم المتعدد

٤. غرفة الصحة المدرسية (UKS)

٥. غرفة IPM

٦. التعاونيات

٧. غرفة الإرشاد التربوي (BK)

٨. غرفة الحاسوب (الوسائط المتعددة / تكنولوجيا المعلومات)

٩. المصلى

١٠. غرفة المعلمين

١١. غرفة المدير

١٢. ملعب متعدد الأغراض

١٣. مراحيض للذكور والإناث.

جدول أسماء المعلمين وكوادر التعليم في مدرسة المتوسطة المحمدية الأولى بمدينة جمبي

الرقم	الاسم	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد	تاريخ بدء العمل	المهمة الأساسية	المهمة الإضافية	الحالة	الخلفية التعليمية
١	ديسي روسيراني، س.ه	جمبي	٣٠/١٢/١٩٧٦	١٦/٠٧/٢٠٠١	الدراسات الاجت ماعية	مديرة المدرسة	موظفة دائم (GTY)	بكالوريوس في القانون
٢	إسمعي ديفرياني، س.بت	جمبي	٠٨/٠٥/١٩٧٦	١٧/٠٧/٢٠٠١	العلوم	نائبة المنهج/رئيسة المختبر	GTY	بكالوريوس في تربية الحيوان
٣	ماسري، س.ب.د	ديزا بماتانغ بولاي	٠٣/٠٩/١٩٨٧	٠٥/٠١/٢٠١٠	اللغة الإندونيسية	نائب شؤون الطلاب/مشرف UKS	GTY	بكالوريوس في اللغة الإندونيسية
٤	فيري أنطونيو جوهان، س.ب.د	جمبي	١٢/١٢/١٩٨٩	٢٧/٠٧/٢٠١٥	اللغة الإنجليزية	نائب الشؤون الإسلامية/مشرف الفتوسال	GTY	بكالوريوس في اللغة الإنجليزية
٥	نيسوسيلواتي، س.ب	جمبي	٣١/٠٥/١٩٧٤	١٧/٠١/٢٠٠٠	الرياضيات	رئيسة المكتبة	GTY	بكالوريوس في الزراعة
٦	يوسنايني، س.أ.غ	ييميتو نغ	٠٥/٠٤/١٩٧٠	١٧/٠٧/١٩٩٥	التربية الإسلامية		GTY	بكالوريوس في التربية الإسلامية

٧	حكمه أكتاري، س.س	جمي	٠٦/١٠ ١٩٨٤/	٠٦/١ ١/٢٠ ١٧	اللغة الإنجليزية	رئيسة مختبر الحاسوب	GTY	بكالوريوس في الأدب الإنجليزي
٨	ديدي هيريانو، س.ب.د	جمي	٢٤/٠٤ ١٩٨٧/	٠٢/٠ ١/٢٠ ١٦	الإنجليزية / المهارات الحرفية		GTY	بكالوريوس في اللغة الإنجليزية
٩	رزقي روسيليا، س.ب.د	جوجو ن	١٧/٠٧ ١٩٩٩/	١٥/٠ ٩/٢٠ ٢١	اللغة الإندونيسية		GTT	بكالوريوس في اللغة الإندونيسية
١٠	فاغوما، س.ب.د	باليما نغ	١٩/٠٢ ٢٠٠٠/	٠٨/٠ ٨/٢٠ ٢٢	الدراسات الاجتماعية		GTY	بكالوريوس في الدراسات الاجتماعية
١١	سيلفا ليندا، س.ب.د	سولو ك	٢١/٠١ ١٩٧٣/	٠٢/٠ ٢/٢٠ ٢٢	التربية الإسلامية		GTY	بكالوريوس في التربية الإسلامية
١٢	ويس عزيزة، س.س.ن	جمي	٠٨/٠٢ ٢٠٠٠/	٠٢/٠ ٢/٢٠ ٢٤	الفنون والثقافة		GTT	بكالوريوس في الفنون الراقصة
١٣	دينا أوقتا ساري، س.ب.د	سوكا جايا	٠٣/١٠ ٢٠٠٠/	٠٢/٠ ٢/٢٠ ٢٤	الدراسات الاجتماعية	أمانة المكتبة	GTT	بكالوريوس في التربية الإسلامية
١٤	محمد نور رؤيف، س.ح	جمي	٣٠/١٢ ٢٠٠٠/	٠٢/٠ ٢/٢٠ ٢٤	التربية البدنية والرياضة		GTT	بكالوريوس في اللغة العربية
١٥	ديانا يونيطة، س.ب.د	جمي	١٣/٠٦ ١٩٩٧/	٠٢/٠ ٢/٢٠ ٢٤	أمين صندوق BO S		PTT	بكالوريوس في الاقتصاد
١٦	أندري بالاني ريستا، س.كوم	جمي	٢١/٠٧ ١٩٨٩/	٠٥/٠ ٧/٢٠ ٠٢	مشغل بيانات		PTT	بكالوريوس في الحاسوب

					Dap odik			
١٧	ساري نوبا	جمبي	١٠/٠٥ /١٩٩٥	٠٣/١ ٠/٢٠ ١٤	أمنية صندوق ق SPP	PTY	الثانوية العامة	
١٨	يوسماليندا	موارا لايوه	٠٢/٠٨ /١٩٧٧	٠١/٠ ٢/٢٠ ١٩	خدما ت النظافة	PTY	الثانوية العامة	
١٩	غيلانغ رمضان	جمبي	١٤/١٠ /٢٠٠٤	٠٢/٠ ٢/٢٠ ٢٤	الحارس الأمني	PTT	الثانوية العامة	

جدول عدد طلاب المدرسة المتوسطة المحمدية الأولى بمدينة جمبي للعام الدراسي

٢٠٢٥ / ٢٠٢٤

الرقم	الصف	الجنس (بنين)	الجنس (بنات)	مجموع الطلاب	عدد الفصول
١	السابع	٨	٢	١٠	١
٢	الثامن	١٢	٧	١٩	١
٣	التاسع	٣٠	٢٠	٥٠	٢
المجموع		٥٠	٢٩	٧٩	٤

٤.١.٢ عملية جمع البيانات

استخدم هذا البحث منهج الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وقد أجرى الباحث هذا البحث لمدة شهر واحد (من ٢٨ إبريل إلى ٣١ مايو ٢٠٢٥). أولاً، قام الباحث بإجراء مقابلة مع معلم مادة اللغة العربية، ثم تلاها مقابلة مع عشرة طلاب من الصف الثامن. بعد ذلك، قام الباحث بتوثيق المقابلات (من خلال تسجيلات صوتية وصور). ثم قام الباحث بالملاحظة لبيئة التعليم والتعلم، وأجواء الصف، وحالة الطلاب، والأساليب

التعليمية التي يستخدمها المعلم، وكذلك المرافق والبنية التحتية المتوفرة في المدرسة لدعم عملية التعلم. بعد ذلك، قام الباحث بتوثيق المرافق المدرسية، وملف المدرسة، ورؤية ورسالة المدرسة.

٤.٢ وصف نتائج البحث

في هذا البحث، توصل الباحث إلى نتائج بحثية سيقوم بعرضها ضمن محاور النتائج التالية، والتي تم تكييفها مع صياغة مشكلة البحث في الفصل الأول :

٤.٢.١ العوامل التي تجعل التلاميذ يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية في مدرسة المحمدية الأولى المتوسطة بمدينة جمبي

استنادا إلى نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع طالبين من الصف الثامن (فاضل ورافقي) ومع أستاذ مادة اللغة العربية (الأستاذ رائف)، فإن العوامل التالية هي التي تجعل التلاميذ يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية في مدرسة المحمدية الأولى المتوسطة بمدينة جمبي. وقد تم تحليل هذه النتائج بناء على نظرية "أموديني" التي تنص على أن صعوبات تعلم اللغة العربية يمكن تصنيفها إلى عاملين رئيسيين، وهما: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية (أموديني وآخرون، ٢٠٢٣).

العوامل الداخلية :

١. ضعف إتقان المفردات والقدرة على كتابة الحروف العربية يواجه معلم اللغة العربية عددا من التحديات في عملية التعليم، خاصة فيما يتعلق بإتقان المفردات والقدرة على كتابة الحروف العربية. يعاني العديد من الطلاب من صعوبة في حفظ المفردات التي تقدم لهم، مما يؤثر على ضعف قدرتهم في فهم المادة. بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد لا بأس به من الطلاب الذين يفتقرون إلى المهارة في كتابة الحروف العربية أو الحروف الهجائية، مما يصعب عليهم عملية التعلم التي تتطلب امتلاك هذه المهارات الأساسية. وبحسب نظرية "أشويطة"، فإن إتقان المفردات ضروري جدا في تعليم اللغة

العربية، خصوصا للمبتدئين. إذ أن المفردات تلعب دورا مهما في تنمية مهارات اللغة، سواء في التحدث أو في الكتابة. لذلك يجب على المبتدئين أن يمتلكوا حصيلة كافية من المفردات لتطوير قدراتهم اللغوية (أشويطة وسوسانتي، ٢٠٢٠).

تشير هذه الحالة إلى ضرورة وجود أساليب تدريس أكثر تنوعا، ومناهج أكثر كثافة، خصوصا في مجال تدريب الطلاب على المفردات والكتابة. كما ينبغي دعم جهود المعلم بمشاركة الطلاب خارج الصف، من خلال الواجبات الذاتية أو التمارين الإضافية المستمرة مثل الأنشطة اللاصفية للغة العربية أو حصص تقوية إضافية.

٢. قلة المراجعة أو التكرار (المراجعة)

تتأثر صعوبة الطلاب في تعلم اللغة العربية بعدة عوامل، ومن بينها قلة المراجعة والتكرار المنتظم للدروس. ووفقا لرأي معلم اللغة العربية، فإن اللغة العربية من اللغات التي تحتاج إلى تدريب متكرر وممارسة مستمرة حتى يتم إتقانها بشكل جيد. وهذا يتماشى مع نظرية "بكيهون" التي تنص على أن تعلم اللغة الأجنبية هو أيضا تعلم للمهارة أو الكفاءة، وهذه المهارة لا يمكن أن يكتسبها المتعلم بمجرد أن يخبر بها، بل يجب أن يعطى فرصة لتطبيقها وممارستها بشكل متكرر. لذلك، فإن التكرار مهم جدا في تعلم اللغة الأجنبية، كما هو الحال في تعلم اللغة العربية (بكيهون، ٢٠٢١).

لكن في الواقع، كثير من الطلاب لا يقومون بمراجعة المادة خارج أوقات الدراسة في المدرسة. وهذا يشكل عائقا لأن اللغة لا تدرس فقط نظريا، بل يجب أيضا أن تمارس في الحياة اليومية حتى ترسخ في الذهن. فعندما لا يعتاد الطلاب على التدرب واستخدام اللغة العربية، فإنهم سيواجهون صعوبة متزايدة في فهم واستيعاب المواد التي تم تدريسها.

ومن العوامل الأخرى أيضا: ضعف الدافع والرغبة في التعلم لدى الطلاب أنفسهم. كما في نظرية "نور ساقينة" التي ترى أن: "الدافعية لها دور مهم في عملية التعلم، إذ أن دافعية

التعلم توجه الطالب للاستعداد وتعمل كمنبه نحو الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها. وإن الدافعية التي يظهرها الطالب في الفصل ستؤثر بشكل كبير على الجهد الذي يبذله في إنجاز الواجبات التي يكلفه بها المعلم" (نور ساقينة غالوغو، ٢٠٢١). فإذا لم يكن لدى الطالب وعي ورغبة حقيقية في تعلم اللغة العربية، فإن عملية التعلم ستصبح غير فعالة، حتى وإن بذل المعلم أقصى جهده.

٣. العوائق الصادرة من الطلاب

في عملية تعلم اللغة العربية، تعد العوائق التي تأتي من الطلاب أنفسهم عاملاً حاسماً يؤثر في نجاحهم الدراسي. وبناء على مقابلة أجراها الباحث مع معلم المادة، تبين أن أحد أبرز هذه العوائق يرتبط بمواقف الطلاب واستعدادهم؛ إذ أشار المعلم إلى أن نتائج التعلم تعتمد بدرجة كبيرة على رغبة الطالب في حفظ المفردات، ومراجعتها، والتدرب الذاتي خارج أوقات الحصص.

ومن خلال مقابلة مع طلاب الصف الثامن، تبين أن الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة يتقنون مادة اللغة العربية بسهولة أكبر لأنهم يكررون المادة في المنزل ويبحثون عن فهم إضافي. في المقابل، يواجه الطلاب قليلو الاهتمام أو الذين يتكاسلون عن المراجعة صعوبات شتى، حتى في أساسيات مثل حفظ المفردات وفهم القواعد. كما أن تفاوت قدرة الطلاب على كتابة الحروف الهجائية يؤثر بدوره في فهمهم للمادة. ويتفق ذلك مع نظرية بنات التي تؤكد ضرورة إيقاظ الاهتمام لدى المتعلمين؛ فالاهتمام يحسن التركيز والرغبة في التعمق، بينما غيابه يضعف التفاعل مع المادة التعليمية (بنات، ٢٠٢٢).

يضاف إلى ذلك اختلاف مستويات الذكاء والمهارات اللغوية الأساس بين الطلاب، مما يشكل عائقاً آخر. فهناك طلاب يستوعبون سريعاً، بينما يحتاج آخرون إلى وقت أطول وإرشاد أكثر كثافة. وغالباً ما يجد الطلاب ذوو القدرة المنخفضة صعوبة في

متابعة الدرس. ويتوافق هذا مع طرح بورنومو بأن الموهبة قدرة كامنة تمكن الفرد من تحقيق إنجاز إلى حد معين وفق طاقته، وأنها تمكنه من أداء مهام محددة دون اعتماد كبير على التعليم والتدريب (بورنومو، ٢٠١٩). كما ينسجم مع رأي طهيرين بأن الذكاء يؤثر بدرجة كبيرة في تقدم التعلم، مع ضرورة التذكير بأن الذكاء ليس العامل الوحيد لأن التعلم عملية معقدة تتداخل فيها عوامل متعددة (طهيرين، ٢٠١٤).

وعليه، فإن العوامل الداخلية لدى الطالب—مثل الدافعية، وعادات المراجعة، والقدرات الأكاديمية—تؤثر تأثيراً كبيراً في نجاح تعلم اللغة العربية. إذ يظل دور المعلم توجيهياً وإرشادياً، بينما يتوقف النجاح النهائي على جهد الطالب نفسه؛ وانخفاض هذه العوامل الداخلية ينعكس مباشرة في تدني نتائجهم الدراسية.

العوامل الخارجية :

١. وقت التعلم المحدود

التعلم اللغة العربية لا يعطى إلا في وقت قصير كل أسبوع، حيث يتم تخصيص ساعتين فقط في الأسبوع (ساعتان في الأسبوع). وهذا الوقت المحدود لا يكفي لتكوين عادة أو مهارة قوية في اللغة العربية، خاصة لدى الطلاب الذين لا توفر بيئتهم المحيطة فرصاً لممارسة اللغة العربية خارج الفصل الدراسي. ويتوافق هذا مع نظرية فضيلة رحمة التي ذكرت أن: "الوقت المحدود يجعل التعليم غالباً يركز على الجانب النظري فقط، دون أن يصاحبه تدريب كاف. وفي مثل هذه الظروف، فإن قدرات الطلاب في اللغة العربية يصعب أن تنمو بشكل أمثل. بل إن المواد التي يتم تدريسها لا تكفي لبناء المهارات الأساسية بشكل راسخ." (فضيلة رحمة، ٢٠٢٣). وبحسب ما ورد في مقابلة مع أحد الطلاب (رفقي)، فقد عبر عن رأيه قائلاً إن الساعتين في الأسبوع لا تزالان غير فعاليتين وتعتبران قصيرتين جداً، خصوصاً أن تعلم اللغة العربية يتم مرة واحدة فقط في الأسبوع.

٢. خلفية الطلاب (البيئة، الأسرة، والوضع الاقتصادي)

إن خلفية الطالب—بما في ذلك الأسرة، والبيئة، والوضع الاقتصادي—تؤثر تأثيراً كبيراً في قدرته على تعلم اللغة العربية. وبحسب رأي معلم المادة، فإن دور الأسرة بالغ الأهمية، لأن عملية التعلم لا تحدث في المدرسة فحسب، بل تمتد أيضاً إلى المنزل. وينبغي للوالدين أو أفراد الأسرة الآخرين أن يدعموا مسيرة التعلم من خلال تهيئة جو ملائم والمشاركة في متابعة الأبناء ومساعدتهم. ويتوافق ذلك مع نظرية سيهوميبنغ وسوبهان التي أكدت أن نجاح الطفل في التعلم يستلزم تعاوناً وثيقاً بين المدرسة والبيئة الأسرية والاجتماعية؛ إذ لا تستطيع المدرسة تحقيق رؤيتها ورسالتها التربوية من دون دعم الأسرة والمجتمع والجهات ذات الصلة، ولذلك يجب على قسم العلاقات العامة بالمدرسة أن يكون فعالاً في إقامة الشراكات من أجل تقدم العملية التعليمية (سيهوميبنغ وسوبهان، ٢٠٢٤).

كما تؤثر البيئة المحيطة بالطالب؛ فإذا كانت البيئة لا تدعم ممارسة اللغة العربية بصورة مباشرة، فسيجد الطالب صعوبة في تنمية مهارته اللغوية، في حين أن البيئة التي تشجعه على التعلم واستخدام العربية شفهيًا ستسهم كثيراً في تطور مستواه.

كذلك يلعب العامل الاقتصادي دوراً مهماً؛ فعلى سبيل المثال، تتأثر قدرة الأهل على توفير وسائل التعلم مثل الكتب والقواميس أو دروس التقوية الخاصة بإمكاناتهم المالية. فالطلاب الذين ينتمون إلى أسر محدودة الدخل قد لا يتمكنون من الحصول على الموارد الكافية مقارنة بأقرانهم من الأسر الميسورة، مما قد ينعكس على نتائج تعلمهم.

٣. أسلوب تدريس المعلم غير متنوع وروتيني بشكل مفرط

بحسب ما صرح به أحد الطلاب أثناء المقابلة (رفقي)، فإن معلم اللغة العربية يستخدم غالباً طريقة المحاضرة وحفظ المفردات، مع قراءة الجمل التي يتبعها الطلاب. ومع ذلك، فإن هذه الطريقة لم تكن فعالة بشكل كامل بسبب قلة التنوع وعدم وجود أساليب مبتكرة، مما أدى إلى قلة حماس الطلاب وسرعة فقدان التركيز. فالمعلم في الواقع

يحاول إرشاد الطلاب عند قراءة الجمل العربية في كتاب الدراسة، ولكن تفتقر الطريقة إلى التفاعل الثنائي واستخدام وسائل تعليمية جاذبة لانتباه الطلاب.

إن الجهود لحل هذه المشكلة عديدة، ومنها تحسين جودة التعليم من خلال طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم. فالمعلم في وظيفته كمدرس يعني نقل المعرفة والمعلومات من خلال الاقترابات والنماذج والإستراتيجيات والطرق والتقنيات التي تناسب تطورات واحتياجات الطلاب. وفي هذا الصدد، فإن المعلم مطلوب منه أن يكون ذا معرفة واسعة وشاملة لتسهيل تبليغ المعلومات خلال العملية التعليمية. كما ينبغي أن يعرف المعلم احتياجات الطلاب ومشاكلهم وقدراتهم (جهجي، ٢٠١٦).

بناء على نتائج الملاحظة التي أجراها الباحث خلال التدريب التعليمي سنة ٢٠٢٣، وجد الباحث حقائق في الميدان تفيد بأن

١. معظم الطلاب يبدون غير مركزين

تتأثر أجواء تعلم اللغة العربية كثيرا بسبب قلة انضباط بعض الطلاب. كثير من الطلاب منشغلون بأنفسهم، يتحدثون فيما بينهم، أو يلعبون، أو لا يركزون على شرح المعلم، مما يجعل عملية التعلم غير فعالة. وقد شعرت بذلك شخصا عندما دخلت الفصل مكان المعلم الذي تغيب، حيث بدا أن طلاب الصف الثامن والتاسع تحديدا لا يبدون احتراما كافيا. كما أخبرني أحد الطلاب أن معلم اللغة العربية في ذلك الوقت قد أظهر انفعالا مفرطا حتى أنه كسر السبورة ومكتب المعلم بسبب عناد الطلاب وصعوبة توجيههم.

كما أن أغلب الطلاب لا يظهرون الحماس في متابعة تعلم اللغة العربية. ويتضح ذلك من خلال ردود أفعالهم السلبية عند طرح الأسئلة، وقلة مشاركتهم الفعالة، وعدم مبادرتهم في إنجاز المهام. ووفقا لنظرية بنات، فإن إثارة الاهتمام ضرورية لجعل المتعلم ينجذب نحو المعرفة المقدمة. وهذا الانجذاب يؤثر بالطبع في نتائج التعلم؛ فمن يهتم بمجال

معين يكون أكثر تركيزاً ورغبة في التعمق فيه، أما إذا لم يكن لدى المتعلم اهتمام بالمادة، فلن يرغب في دراستها أو فهمها (بنات، ٢٠٢٢).

٢. قلة الوسائل والمرافق التعليمية

بشكل عام فإن الوسائل والمرافق التعليمية هي أدوات داعمة لنجاح عملية الجهود المبذولة في تقديم الخدمة العامة، لأنه إذا لم تتوفر هاتان الأداتان فإن جميع الأنشطة التي تنفذ لن تحقق النتائج المرجوة وفقاً للخطة. وقد فرقت وزارة التربية الوطنية بين الوسائل التعليمية والمرافق التعليمية. الوسائل التعليمية هي جميع الأدوات والمعدات والمواد والأثاث التي تستخدم مباشرة في عملية التعليم في المدرسة. أما المرافق التعليمية فهي جميع التجهيزات الأساسية التي تدعم بشكل غير مباشر تنفيذ العملية التعليمية في المدرسة (جنة وسنتاني، ٢٠١٨).

يعتمد المعلم المكلف غالباً على طريقة المحاضرة وحل الأسئلة من الكتاب المدرسي. أما الوسائل التعليمية التفاعلية مثل الوسائل السمعية والبصرية أو جهاز العرض فلا تتوفر في الفصل، مما يجعل عملية التعليم رتيبة وغير جذابة للطلاب.

٣. صعوبة الطلاب في حفظ المفردات وكتابة الحروف العربية

يواجه كثير من الطلاب صعوبة في حفظ المفردات وكتابة الحروف الهجائية بشكل جيد وصحيح. وهذا يدل على ضعف إتقانهم لأساسيات اللغة العربية. إن صعوبة التعلم هي حقيقة واقعة في المدارس، وخاصة في عملية التعليم والتعلم، حيث يلاحظ كثير من الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم. وبشكل عام، فإن صعوبة التعلم هي حالة تدل على أن هناك عدداً من الطلاب لا يتقنون تماماً المادة التعليمية التي تدرس أو التي يفترض أن يتعلموها لتحقيق أهداف التعليم. (سحري، ٢٠١٨).

٤. استراتيجيات المعلم ما زالت محدودة

الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم تميل إلى التكرار وتفتقر إلى التنوع، مثل الاعتماد فقط على تكرار القراءة وتكليفات من الكتاب المدرسي، دون وجود مقاربات أكثر إبداعاً. الجهود لحل هذه المشكلة كثيرة، ومن أبرزها تحسين جودة التعلم من خلال الأساليب التي يستخدمها المعلم. فالمعلم في وظيفته كمدرس يعني نقل المعارف باستخدام المقاربات والنماذج والاستراتيجيات والطرق والتقنيات المناسبة لتطورات واحتياجات المتعلمين. وفي هذا السياق يطلب من المعلم أن يمتلك معرفة واسعة وشاملة لتسهيل إيصال المعلومات أثناء عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، لا ينبغي للمعلم أن يمتلك فقط علماً واسعاً، بل يجب عليه أيضاً أن يعرف احتياجات ومشاكل وقدرات المتعلمين. (جهجي، ٢٠١٦).

نتائج صعوبات التعلم لدى الطلاب بناء على المقاربة الأنطوجينية والإبستمولوجية والديداكتيكية

بناء على نتائج المقابلات مع الطلاب والمعلمين، تبين أن العديد من الطلاب يفتقرون إلى الدافعية في متابعة دروس اللغة العربية. يمكن تفسير ذلك من خلال المقاربة الأنطوجينية، التي ترى أن النمو النفسي واهتمامات طلاب المرحلة المتوسطة يؤثران بشكل كبير على مشاركتهم في التعلم. فالطلاب في هذه المرحلة يحتاجون إلى طرق تعليمية جذابة ومناسبة لمراحل نموهم.

أما من الناحية الإبستمولوجية، فإن تركيز تعليم اللغة العربية بشكل مفرط على الحفظ، دون إشراك الطلاب في تجارب مباشرة، يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم المحتوى. فهم لا يبنون المعرفة بشكل نشط، بل يتلقونها بشكل سلبي فقط. ومن منظور المقاربة الديداكتيكية، فإن قلة تنوع الأساليب والوسائل التعليمية تعد من العوامل التي تعيق التعلم. لا يزال العديد من المعلمين يعتمدون على أسلوب المحاضرة، دون إشراك الطلاب بفعالية

في العملية التعليمية. في حين أن استخدام استراتيجيات تدريسية تتوافق مع المبادئ الديدانكتيكية يمكن أن يساعد الطلاب على فهم اللغة العربية بشكل أفضل.

٤.٢.٢ الحلول من طرف المدرسة لمعالجة الصعوبات في تعلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية الأولى بمدينة جمبي

١. استراتيجيات المعلم المشرف لمعالجة صعوبات التعلم لدى الطلاب

لمعالجة صعوبات التعلم في اللغة العربية، يقوم المعلم المشرف بتطبيق استراتيجيات كان يستخدمها سابقا عندما كان هو نفسه طالبا. الاستراتيجية الأساسية هي الإكثار من تكرار المفردات والتدريبات العملية. فتعلم اللغة، وخاصة اللغة العربية، يرتبط ارتباطا وثيقا بالحفظ وفهم المفردات. لذلك، يوجه الطلاب إلى حفظ أكبر عدد ممكن من المفردات يوميا.

بالإضافة إلى ذلك، يشجع المعلم الطلاب على ممارسة المفردات بشكل متكرر حتى تتكون لديهم عادة وفهم عميق. فكلما كرر الطالب نطق المفردات أو كتابتها، زادت قدرته على إتقان اللغة. وهذا يؤثر مباشرة على ثروة المفردات لديهم، والتي تعد أساسا مهما في مهارات التحدث والكتابة. كما يحاول المعلم خلق جو تعليمي ممتع حتى لا يشعر الطلاب بالعبء أثناء الحفظ. ومن خلال أساليب نشطة مثل المسابقات، والألعاب اللغوية، أو المحادثات الخفيفة باللغة العربية، يسهل على الطلاب التفاعل والمشاركة في عملية التعلم.

٢. تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية الأولى بمدينة جامبي

تعتبر عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية الأولى بمدينة جامبي - حسب قول المعلم المشرف - فعالة إلى حد ما. وهذا يدل على أن النظام والتنفيذ في المدرسة يدعمان مادة اللغة العربية كجزء من المنهج المحلي. ومع ذلك، فإن فعالية العملية

التعليمية لا تتوقف على المعلم أو النظام فقط، بل تعتمد أيضا على كل طالب على حدة. أي أن الدافع والاهتمام الشخصي للطالب لهما دور كبير في مدى فهمه وتمكنه من اللغة العربية.

وهذا يوافق ما ذكره بانات، حيث قال : "إن الاهتمام يؤثر بلا شك في نتائج التعلم. فالشخص المهتم بمجال معين سيكون أكثر تركيزا ورغبة في التعمق فيه، وعلى العكس من ذلك، إذا لم يكن لدى المتعلم اهتمام بالمادة، فلن يرغب في دراستها ولن يتحمس لفهمها" (بانات، ٢٠٢٢).

٤.٣ المناقشة

بناء على نتائج البحث السابقة، سيقوم الباحث بمناقشتها وربطها بالدراسات النظرية الواردة في الباب الثاني :

٤.٣.١ مناقشة العوامل التي تجعل التلاميذ يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية

في مدرسة المحمدية الأولى المتوسطة بمدينة جمبي

استنادا الى نتائج البحث تبين ان الصعوبة الرئيسة التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية هي ضعف اتقان المفردات والقدرة على كتابة الحروف العربية او الحروف الهجائية. فبدون حصيلة مفردات كافية سيجد الطلاب صعوبة في فهم النصوص والتعبير عن الافكار شفويا وكتائيا. كما ان ضعف مهارة كتابة الحروف العربية يجعل من الصعب على الطلاب متابعة أنشطة التعلم التي تتطلب القدرة على القراءة والكتابة.

كشف البحث ايضا ان الطلاب نادرا ما يقومون بالمراجعة او التكرار خارج اوقات الدرس. وبما ان العربية لغة اجنبية فانها تحتاج الى تدريب مستمر حتى تترسخ المادة في ذاكرة الطالب. نقص المراجعة هذا يجعل الطلاب يجدون صعوبة في تذكر المفردات وفهم القواعد التي سبق تدريسها مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي.

كذلك اظهرت النتائج تأثير خلفية الاسرة والبيئة والوضع الاقتصادي للطلاب. وهذا ينسجم مع دراسة مفيدة وفريحانة التي اشارت الى ان صعوبات متعلم العربية يمكن تصنيفها الى عوامل داخلية وخارجية، فالعوامل الداخلية تشمل الجوانب البدنية والنفسية، اما العوامل الخارجية فتشمل بيئة الاسرة والمدرسة والمجتمع (فريحانة ومفيدة ٢٠٢٤). كما يلعب العامل الاقتصادي دورا مهما؛ فالاسر المقتدرة تستطيع توفير وسائل تعلم افضل مثل كتب اضافية ودروس خصوصية او مرافق تعليمية اخرى، بينما تحد القيود الاقتصادية من وصول الطلاب الى مصادر تعلم اضافية.

كما بين البحث ان الدافعية الداخلية للطلاب تؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح تعلم العربية. فكثيرا ما تتعطل اجواء التعلم بسبب ضعف الانضباط، اذ ينشغل بعض الطلاب بالحديث او اللعب او عدم الاصغاء لشرح المعلم مما يقلل فاعلية الدرس. الطلاب ذوو الدافعية العالية يميلون الى تكرار المادة والبحث عن فهم اضافي ومتابعة الدرس جيدا. يتفق ذلك مع نظرية نور ساقينة التي تؤكد ان الدافعية توجه الطالب للاستعداد وتعمل كمنبه نحو الاهداف التعليمية، والطالب ذو الدافعية المرتفعة يجتهد ويعتبر المهمات تحديات يجب اتمامها (نور ساقينة غالوغو ٢٠٢١). اما الطلاب الذين يفتقرون الى الاهتمام والدافعية فيواجهون صعوبة في فهم الدروس ويشعرون بالملل بسرعة.

٤.٣.٢ مناقشة حلول المدرسة

تظهر الحلول التي قدمتها المدرسة في التغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية في مدرسة "المحمدية الأولى" المتوسطة بمدينة جامبي، وجود جهود منهجية من قبل المعلمين والمؤسسة لرفع جودة التعليم. إن الاستراتيجية التي يعتمد عليها المعلم من خلال تكرار المفردات والتدريبات المكثفة تعد نهجا علاجيا وبناء. يراعي هذا النهج احتياجات الطلاب في اكتساب الأساسيات اللغوية، ولا سيما في مجال الحفظ والنطق السليم للحروف الهجائية العربية.

الإضافة إلى ذلك، تدعم المدرسة تعليم اللغة العربية كجزء من المنهج المحلي، مما يعني أن هذه المادة الدراسية لها مكانة قوية في نظام التعليم في المدرسة. ومع ذلك، فإن فاعلية هذه الاستراتيجية تعتمد بشكل كبير على الدافع الداخلي لدى الطلاب. ولهذا السبب، فإن الدعم المعنوي وتعزيز الدافع للتعلم من قبل المعلمين، وأولياء الأمور، والمجتمع المحيط يعد جزءاً مهماً من هذه الحلول. كما يسعى المعلم إلى خلق جو دراسي أكثر تفاعلاً، من خلال استخدام الألعاب اللغوية، والمسابقات، أو المحادثات البسيطة باللغة العربية، مما يساعد الطلاب على المشاركة النشطة وعدم الشعور بالضغط أثناء التعلم. وبذلك، فإن الحلول المقدمة من المدرسة ليست فقط أكاديمية، بل أيضاً تربوية ونفسية، وتهدف بشكل شامل إلى تعزيز الحماس والفهم والمهارات اللغوية لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية.